

❁ هذه الحلقة تناولت الإجابة عن رسالة واحدة فقط وردت من مجموعة من المشايخ من طلبة الحوزة..

خُلاصة ما جاء في الرسالة:

أن هؤلاء المشايخ يقولون: نحن وصلنا إلى هذه القناعة بعد الاستماع لبرامج الشيخ الغزّي ومُعاشتهم لواقع المؤسسة الدينية وواقع المرجعية الشيعية وواقع الحوزة الدينية في النجف الأشرف، وكذلك أطلعهم على شؤون الأحزاب الدينية وما يجري في الكواليس..

يقولون قد وصلنا إلى هذه النتيجة:

إننا نتبع ونتبنى منهجية الشيخ المفيد وملتزم مرجعية الشيخ المفيد، ونعمل برسالتِه العملية ونتمسك بكل ما قاله الشيخ المفيد؛ لأنّ الشيخ المفيد موثّق ومؤيّد ومُسدّد ورشيد وممدوح بأعلى صفات المدح من قبل إمام زماننا..!

■ وقد جاء الجواب عن هذا السؤال في جهتين:

● الجهة الأولى: لقطات ونماذج مختلفة من حديث العترة تُبين سيرة الأئمة في التعامل مع خواص شيعتهم، وأنّهم "صلوات الله عليهم" لم يتعاملوا مع خواص شيعتهم من كبار الصحابة بالطريقة التي علّمت المؤسسة الدينية الشيعة عليها وهي (أن يتعامل الشيعة مع علمائهم بالتقديس المطلق دون النقد ودون البحث وراءهم).
اشتمل الحديث في هذه الجهة على وقفة عند شخصية (سلمان، وعَمّار، وأبي ذر، وهشام بن الحكم) كنماذج من خواص أصحاب الأئمة.. وكيف أنّ الأئمة "صلوات الله عليهم" برغم أنّهم امتدحوا هذه الشخصيات مدحاً يفوق مدح الإمام الحجة للشيخ المفيد، ورُغم ذلك فإنّ الأئمة انتقدوهم أيضاً وبينوا أخطاءهم حين وقعوا في زلاتٍ ومطبات.
فهذه النماذج من خواص أصحاب الأئمة "صلوات الله عليهم" برغم أنّ الأئمة امتدحوهم.. ولكن هذا لا يعني أنّهم معصومين من الخطأ والاشتباه والغفلة والزلّة..

وعليه فإنّ هذا المدح من المعصوم ما دام لشخص غير معصوم فإنّه لن يكون مدحاً مطلقاً وبالحقيقة الكاملة.. لأنّ العطاء يكون على قدر القابل.

● أمّا الجهة الثانية من الحديث: تناولت تسليط الضوء على شخصية ومنهجية الشيخ المفيد مثلاً تمّ الحديث عن شخصية هشام بن الحكم ووقوعه في الأخطاء العقائدية الفادحة، والزلات.. وكيف تعامل معه الأئمة "صلوات الله عليهم".

علماً أنّ هذا الموضوع الذي سأل عنه هؤلاء المشايخ تطرّق له سماحة الشيخ الغزّي وبشكل مُفصّل في برنامج [الكتاب الناطق] فلأجل الفائدة يُمكن للمُتابعين الرجوع إلى الحلقة (119) والحلقة (120) من برنامج [الكتاب الناطق].. فقد تناولت هذه الحلقات الحديث عن هذا الموضوع بشكل مُفصّل..